اَلتّارِيخُ: 12/06/2026

اَلْمَوْضُوعُ: شَهْرُ الْمُحَرَّمِ وَرَأْسُ السَّنَةِ الْهِجْرِيَّةِ

بِسْـــــــــــــمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلَّذِينَ اٰمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ اَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ وَاُولٰئِكَ هُمُ الْفَآئِزُونَ.[1]

وَقَالَ رَسُـــولُ اللهِ صَلَّـــى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

المُسْلِمُ مَن سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِن لِسانِهِ ويَدِهِ، والمُهاجِرُ مَن هَجَرَ ما نَهى اللَّهُ عنْه.[2]

أَمَّا بَعْدُ، الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

سَنُدْرِكُ يَوْمَ اَلثُّلَاثَاءِ اَلْمُقْبِلِ شَهْرَ اَلْمُحَرَّمِ، وَنَسْتَقْبِلُ السَّنَةَ الْهِجْرِيَّةَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِئَةٍ وَثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ بَعْدَ أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ، عَامًا هِجْرِيًّا جَدِيدًا، إِسْلَامِيًّا. وَنَحْنُ نُوَدِّعُ عَامًا هِجْرِيًّا مَضَى مِنْ أَعْمَارِنَا، وَنَسْتَقْبِلُ عَامًا جَدِيدًا يُلْزِمُ اَلْإِنْسَانَ مِنَّا أَنْ يَقِفَ وَقْفَةَ تَسَاؤُلٍ وَتَأَمُّلٍ وَتَدَبُّرٍ، يُحَاسِبُ نَفْسَهُ عَمَّا اِقْتَرَفَهُ خِلَالَ عَامٍ كَامِلٍ مَضَى مِنْ عُمْرِهِ، ثُمَّ وَقْفَةَ اِسْتِعْدَادٍ لِعَامٍ هِجْرِيٍّ جَدِيدٍ نَسْتَقْبِلُهُ، وَلَا نَدْرِي مَا اَللَّهُ قَاضٍ فِيهِ. وَقَدْ جَعَلَ اَللَّهُ- تَبَارَكَ وَتَعَالَى- بَدْأَهُ بِشَهْرٍ مُبَارَكٍ أَيْضًا، لِيَسْتَقْبِلَ اَلْمُسْلِمُونَ عَامَهُمْ بِالْبَرَكَاتِ، فَأَوَّلُهُ شَهْرٌ مُحَرَّمٍ، وَهُوَ مِنْ اَلْأَشْهُرِ اَلْحُرُمِ. وَجَعَلَ اَللَّهُ- تَبَارَكَ وَتَعَالَى- هَذِهِ اَلْأَشْهُرَ مِنْ اَلْأَشْهُرِ اَلْمُمَيَّزَةِ، فَحَرَّمَ فِيهَا اَلْقِتَالَ، وَسَنَّ فِيهَا اَلصِّيَامَ، وَمَيَّزَ اَلشَّهْرَ اَلْأَوَّلَ عَنْ غَيْرِهِ، فَجَعَلَ اَلصَّوْمَ فِيهِ أَفْضَلَ مِنْ غَيْرِهِ إِلَّا رَمَضَانَ.

الإِخْوَةُ الْأَعِزَّاءُ

يَقْتَرِنُ قُدُومُ اَلْعَامِ اَلْهِجْرِيِّ اَلَّذِي نَسْتَقْبِلُهُ بِذِكْرَى أَعْظَمِ حَادِثٍ فِي تَارِيخِ اَلْإِنْسَانِيَّةِ، هَذِهِ اَلذِّكْرَى ذِكْرَى هِجْرَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ- صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَسَيَبْقَى حَادِثُ اَلْهِجْرَةِ عَلَى مَدَى اَلدُّهُورِ وَالْأَزْمَانِ مَثَلاً أَعْلَى لِلْإِيمَانِ بِالْفِكْرَةِ اَلصَّالِحَةِ، وَالْآلَامِ فِي سَبِيلِ تَحْقِيقِهَا يَبْقَى حَادِثُ اَلْهِجْرَةِ مَثَلاً أَعْلَى لِلِاسْتِجَابَةِ إِلَى دَعْوَةِ اَلْحَقِّ، وَإِلَى اَلتَّضْحِيَةِ بِالنَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْجَاهِ وَالْوَطَنِ، وَكُلِّ غَالٍ وَرَخِيصٍ، فِي سَبِيلِ تِلْكَ اَلرِّسَالَةِ اَلْخَالِدَةِ، رِسَالَةِ اَلْإِسْلَامِ. سَيَبْقَى مَوْقِفُ اَلصَّحَابَةِ مِنْ مُهَاجِرِينَ وَأَنْصَارٍ، وَمَا لَاقَوْا فِي سَبِيلِ هَذِهِ اَلرِّسَالَةِ مِنْ آلَامٍ، وَمَا قَدَّمُوا مِنْ تَضْحِيَاتٍ مَثَلاً أَعْلَى لِكُلِّ مُؤْمِنٍ إِلَى يَوْمِ اَلْقِيَامَةِ. جَدِيرٌ بِكُلِّ مُسْلِمٍ: أَنْ يَقِفَ فِي بِدَايَةِ كُلِّ عَامٍ هِجْرِيٍّ وَقْفَةَ اَلْحِسَابِ وَالْمُرَاجَعَةِ وَالْمُوَازَنَةِ. فَجَدِيرٌ بِالْمُسْلِمِينَ أَنْ يَتَخَلَّوْا عَنْ أَنَانِيَّتِهِمْ، وَعَنْ مَصَالِحِهِمْ اَلشَّخْصِيَّةِ، لِيَجْعَلُوا مِنْ رَسُولِهِمْ، وَمِنْ صَحَابَتِهِ، وَمِمَّنْ سَارُوا عَلَى هَدْيِهِمْ، مَثَلاً أَعْلَى يَسِيرُونَ عَلَى مِنْوَالِهِمْ، وَيَنْسِجُونَ عَلَى غِرَارِهِمْ، إِنْ كُنَّا نُرِيدُ اَلنَّصْرَ وَالْعِزَّةَ، وَالْقُوَّةَ وَالسَّعَادَةَ، فِي دُنْيَانَا وَفِي آخِرَتِنَا.

الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

نَسْأَلُ اَللَّهَ اَلْعَظِيمَ أَنْ يُعِيدَ لِهَذِهِ اَلْأُمَّةِ مَجْدَهَا، وَأَنْ يَجْعَلَ هَذِهِ اَلسَّنَةَ خَيْرًا وَبَرَكَةً لِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ. نَسْأَلُ اَللَّهَ أَنْ يَرْفَعَ عَنَّا اَلْبَلَاءَ، وَأَنْ يُعِزَّ اَلْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيُجْمِعُ شَتَاتَ قُلُوبِهِمْ عَلَى كَلِمَةِ اَلْحَقِّ وَالدِّينِ.

اَلْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Krommenie

[1] سورة التوبة, 9/20.

[2] البخاري: الإيمان, 4.